[277] لربع (1) الاسلام، فرد عثمان ذلك على علي عليه السلام وكان بينهما كلام، فقال عثمان: واﷲ لقد هممت بك، قال علي عليه السلام: وأنا واﷲ لاهم بك، فقام عثمان ودخل بيته، وتفرق الناس. وعنه في تاريخه، عن الاحنف بن قيس، قال: بينما (2) نحن جلوس مع أبي هريرة إذ جاء أبو ذر، فقال: يا أبا هريرة ! هل افتقر اﷲ منذ استغنى ؟. فقال أبو هريرة: سبحان اﷲ ! بل اﷲ الغني الحميد، لا يفتقر أبدا ونحن الفقراء إليه. قال أبو ذر: فما بال هذا المال يجمع بعضه إلى بعض. فقال: ما اﷲ قد منعوه أهله من اليتامى والمساكين، ثم انطلق. فقلت لابي هريرة: ما لكم لا تأبون مثل هذا ؟. قال: إن هذا رجل قد وطن نفسه على أن يذبح في اﷲ، أما إني أشهد أني سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، فإذا أردتم أن تنظروا إلى أشبه الناس بعيسى بن مريم برا وزهدا ونسكا فعليكم به (3). وعنه في تاريخه، عن المغرور بن سويد، قال: كان عثمان يخطب فأخذ أبو ذر بحلقة الباب، فقال: أنا أبو ذر ! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب، سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح في قومه من تخلف عنها هلك ومن ركبها نجا. قال له عثمان: كذبت. فقال له علي عليه السلام: إنما كان عليك أن تقول كما قال العبد الصالح: إن يك

---

(1) في (س): لربع. (2) في (ك): بينهما. (3) وأخرجه باختلاف ألفاظه وأسانيده ابن سعد والترمذي وابن ماجة واحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو عمر وأبو نعيم والبغوي والحاكم وابن عساكر والطبراني وابن الجوزي وغيرهم، انظر مثالا: صحيح الترمذي 2 / 221، سنن ابن ماجة 1 / 68، مسند احمد 2 / 163 و 175 و 223، و 5 / 197، و 4426، ومستدرك الحاكم 3 / 342، والاستيعاب 1 / 84، ومجمع الزوائد 9 / 329، والاصابة 3 / 622 و 4 / 64، وكنز العمال 6 / 169 و 8 / 15 - 17، وغيرهم.